تمييزي لا شريك لك وجوز فيه الرفع فيناسب الوقف على ما قبله او وصل الكل والاحسن ان يكون
خبر محذوف كما قال العسقلاني من ان الملك بالنصب في المشهور ويجوز الرفع اى الملك كذلك انتهى
وقوله لا شريك لك يكون راجعا الى كل من الحمد والنعمة والملك ع اى رواه الجماعة عن ابن عمر لبيك لبيك
كذا في اصل الجلال مكررا وليس الثاني في اصل الاصيل وسعديك معناه اسعادا بعد اسعاد والمراد
ساعدت كما طاعتك مساعدة بعد مساعدة فهما منصوبان على المصدر والخير بين يديك بتحقيقه
وفي رواية والخير في يديك وزيد في بعض النسخ لبيك والرغباء اليك بالفتح والمد وبالضم والقصر
الرغبة كذا في المغرب وقيل هي على وزن النعماء او النعمى او الشكوى قال النووي معناه هنا الطلب والمسألة
الى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة قال ميرك يريد ان قوله والعمل عطف على الرغباء
وخبره محذوف يدل عليه المذكور ومعناه العمل منه اليك وانت المقصود في العمل وفيه معنى قوله اياك نعبد
كما ان في الرغباء اليك معنى اياك نستعين قلت فالاولى ان يقدر ذلك العمل كما لا يخفى بحسب المبنى والمعنى
هذا وفي النهاية جاء في الحديث ان ابن عمر كان يزيد في التلبية والرغبى اليك والعمل وفي رواية الرغباء بالمد
وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة لبيك قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا والنسخ الحاضرة وليس
في نسخ مسلم ولا في الترمذي ولا في ابن ماجه ولم ينقله صاحب المشكوة ولا صاحب السلاح مع انه نقل
الحديث عن مسلم والاربعة فالظاهر وقع سهوا من قلم ناسخ الحصين والله اعلم م وم عه اى رواه مسلم
والاربعة موقوفا من قول ابن عمر لبيك اله الحق بالنصب على النداء والاضافة بيانية لبيك س ق حب
مس اى رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة واذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته
ورضوانه واستعتقه من النار اى بان يقول اللهم اني اسألك مغفرتك ورضاك عني في دار القرار وان
تعتقني من النار وقال بعضهم يقول اللهم اني اسألك رضاك والجنة واعوذ بك من غضبك من النار
ط اى رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت الانصاري فاذا طاف اى شرع في الطواف بدء بالحجر الاسود
مستلما مقبلا واضعا وجهه عليه مبسملا مكبرا مهللا داعيا اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كلما اتى الركن اى الذي فيه الحجر الاسود
كبر اى قال الله اكبر مستلما مقبلا او مشيرا اليه اذا كان ازدحاما وهل يرفع يديه كل مرة او يكتفي
بالمرة الاولى احتمالان خ اى رواه البخاري عن ابن عباس وعن ابن عمر قال قبل عمر الحجر ثم قال انا والله

قد علمت

قد علمت انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه البخاري ومسلم وفي
النسائي وقبله ثلاثا وفي رواية البخاري حجر لا يضر ولا ينفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال ما لنا وللرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد اهلكهم الله تعالى
ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه وعن يعلى بن امية انه طاف مع عمر
فاستلم الاركان كلها فقال عمر اما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طاف بالبيت قال بلى قال
رأيته يستلم الا الحجر الاسود قال لا قال فما لك به اسوة قال بلى اخرجه الحسين بن قطان ولعل اراد بالحجر الاسود
وما يليه من الركن اليماني فانهما يستلمان اتفاقا واراد بالاستلام التقبيل فانه مخصوص بالحجر على المعتمد
في مذهبنا والله اعلم ويقول بين الركنين اى الركن الذي فيه حجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان
للتغليب والركنان الاخران يقال لهما الشاميان تغليبا ايضا فان احدهما هو الركن العراقي والاخر
الشامي وانما خص الركنان اليمانيان بالاستلام وزيادة الاكرام لزيادة فضيلتين فيهما احديهما كونهما
على بناء ابرهيم عليه السلام والثانية كون الحجر الاسود في احدهما هذا وقال النووي اللغة الفصيحة المشهورة
في اليماني التخفيف في الياء وفيه لغة اخرى بتشديد الياء فمن خففها قال هذه نسبة الى اليمن والالف
عوض من احدى يائي النسبة فبقي الياء الاخرى مخففة ولو شددت لجمع بين العوض والمعوض ومن شددها
قال الالف زائدة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار من معناه د س حب مس
د في نسخة جلال مص والظاهر انه زيادة على مس لانه بدل منه لما سيأتي رمزهما منفردا اى رواه ابو داود
والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن عبد الله بن السائب وكذلك اى يقول ذلك بين الركن والحجر
بكسر فسكون وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي من جملة البيت الشريف اخرج لقضية مشهورة
وقضية في الكتب المبسوطة مسطورة قال المص يعني الركن الذي فيه الحجر الاسود والحجر بكسر الحاء واسكان الجيم
هو المحوطة التي هي شمال البيت مص اى رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا وفي الطواف اى وكذلك يقول في سائر احوال
الطواف او في بقية اماكن المطاف مس اى رواه الحاكم عنه ايضا او بين الركن والمقام بفتح الميم قال المص يعني مقام
ابرهيم عليه السلام وهو الذي تجاه الكعبة من الشرقي انتهى والتجاه من المواجهة واصله وجاه قلبت الواو تاء كما في
تقاه مو مص اى رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن عمر اللهم وفي رواية ابن ابي شيبة رب قنعني بتشديد النون
المكسورة قال المص من القناعة وهو الرضا باليسير من العطاء انتهى والمعنى اللهم اعطني القناعة بما رزقتني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)